مُقَدِّمَة

من أسس تقـدم المجتمع -أى مجتمع- أن يحصل كل فرد من أفراده وكل فئة من فئاته على حقوقهم كاملة مقابل أداء ما عليهم من واجبات دون تفرقة أو تحيز من فئة على حساب الفئات الأخرى ، وروح التكافل والتضامن هى العصب الذى يحفظ للمجتمع توازنـه ويمنـع عنه إحساس فئة ما فيه بالظلم والاضطهاد. ويتحمل المجتمع بكل أجهزته ومؤسساته وأفراده واجبا تجاه فئات خاصة تعيش فيه لها ظروف خاصة لا تستطيع معها أداء واجباتها تجاه المجتمع فضلا عن القيام بتدبير شئونها بمفردها ، مثل الأطفال وكبار السن والمعاقين ذهنيا وبدنيـا . . . إلـخ .

والإعـاقة الذهنية -وهى موضوع هذا الكتاب- ظاهرة اجتماعية خطيرة سواء فى المجتمعات المتحضرة التى تهتـم بتنميـة ذكـاء مواطنيها ، أو فى المجتمعات النامية التى يصبح الطفل المعاق ذهنيا فيها عبئا على الأسرة والدولة، إذ يتطلب الطاقة والجهـد لتوفير الرعاية المادية والنفسية ، ومن ثم تحتاج تلك المجتمعات إلى التقليل من أضرار مشكلة الإعاقـة الذهنية التى ترتبـط بالكفاءة العقلية للأفراد الذين يعتمـد عليهم المجتمع فى بنائه وتطوره ؛ بهـذا نالت مشكلة الإعاقـة الذهنية اهتمـام المتخصصين والدارسين ، بالإضافة إلى اهتمـام الدولة بكافة أجهزتها ومؤسساتها .

❑ وعلاج مشكلة الإعاقة الذهنية له جانبان :

- **الجانب الأول** : هو محاولة منع حدوث الإعاقـة أو التقليل من فرص حدوثها عن طريق توفير الرعاية الصحية من المجتمـع ، وخاصة تلك

الإعاقة التى ترتبـــط بإصابة عضوية أو إصابة فى الجهاز العصبى المركزى والمتصل بالأداء العقلى بطريقة أو بأخرى.

- **الجانب الثانـى** (وهو موضوع هذا الكتاب): هو التعامل مع الإعاقة الذهنية ومحاولة التقليل من آثارها ، والإهتمام بالمعاقين ذهنيا، وتوفير الرعاية الصحية ، والنفسية ، والاجتماعية ، والتعليمية لهم ؛ وذلك فى محاولة للتقليل من آثار هـذه المشكلة وتزويـد المعاقين بقـدر من المهارات يمكنهم من الاعتماد على أنفسهم والقدرة على التعامل مع المجتمـع .

- **وقـد جاء عرض الكتاب فى خمسة فصول :**

- الفصـل الأول : المعاقـون ذهنيـا .
- الفصـل الثانـى : خصائص الأطفال المعاقين ذهنيا .
- الفصل الثالث : حول برامج العناية التربوية بالأطفال المعاقين ذهنيا .
- الفصـل الرابـع : حول برامج الرعاية التعليمية للأطفال المعاقين ذهنيا.
- الفصـل الخامـس : اللغب كطريقة لتعليم الأطفال المعاقين ذهنيا .

مـع تمنياتنـا أن يساهم هـذا الكتاب فى زيادة الوعـى بمشكلة الإعاقـة والمعاقين ذهنيا ، والتى تعـد مشكلة تواجه المجتمـع وتعيـق تقدمـه ، فأساس تقـدم أى مجتمـع هو تمتـع أفراده بالصحـة والسلامة الجسمية والعقلية .

واللـه الموفـق ..

المؤلـف